

وفاء للأستاذ عبدالواحد عبدالله عباد الحسيني

علوي أحمد عفيف *

الإخوة أبناء الفقيد وأشقاؤه وأفراد أسرته وعائلة آل الحسيني العريقة والحاضرون جميعاً: يشرفني أن أقدم إليكم بكلمة التأبين هذه بالأصالة عن نفسي ونيابة عن المربين في مديرية يهر ويافع كافة، ثم عن جماهير الفقيد ومريديه فمليكم اليقين بنبا وفاة المفكر التربوي الجليل الأستاذ/ عبدالواحد عبدالله عباد الحسيني المفاجئة ومغادرته مسرح الحياة مبكراً وهو مازال في قمة النضج ومازال عطاؤه متدفقا وما زال الاحتياج لوجوده في الحياة ملحا، لاسيما وأن موقعه القيادي التخصصي سيظل شاغراً لتعذر ملء الفراغ ببديل مناسب يؤدي نفس دور الفقيد الإبداعي الخلاق.. نؤكد لكم أن النبا الأليم قد أذهلنا وأحدث وقعه تصدعا وجدانياً هز كيانتنا وأدمى قلوبنا فدهمتنا لواعج الأحزان العميقة والبستنا السواد فلذنا بالصمت الرهيب والتزمتنا الصبر الجميل واستسلمنا لنوبة عاتية من الكآبة عصفت بنا وفرضت إجمامنا عن الكلام ولكن وبعد أن تجلت لنا الحقيقة بأن الإرادة الإلهية قد قضت بانتقال فقيدنا الأبدي إلى جوار ربه حمدنا الله واستدركنا قوله تعالى: «يا أيها النفس مطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».. صدق الله العظيم.

ثم طفقنا نستشعر مستوى الحدث المهيب وفداحة المصاب الجلل ونستعرض مزايا الفقيد الشخصية المتوارثة والمكتسبة التي تكونت عنها شخصيته الانبهارية كما نستعرض دوره القيادي الذي تبوأه على مسرح الحياة بكل جدارة واقتدار وحقق من موقع المسؤولية المناطة إنجازات مشهودة تمثلت في النهوض التربوي التعليمي المنقطع النظير حتى أصبح الفقيد حجتنا التربوية التي نستشهد بها عند المقارنة بسواه من الرجال التي اقترنت بهم الأمجاد التربوية في هذا الحقل الهام.

وفي تقديرنا فإن توارى الفقيد عنا يمثل غياب نجم ساطع غادر مجرته بعد أن طال به النضار المتألاء الهادي الساري والطاقم إلى سبيل الرشاد ورغم أن صعوبة تحمل وحشة الغياب تدعو إلى الحيرة والتساؤل (أين نجم ساطع ملء العيون عن الحياة غائبا؟) الجواهري يتصرف إلا أن ما يرفع عنا القلق أن غياب نجم مجرتنا التربوية قد خلف سناء منوها بضيء أبدي لا يطفئ وهو ما يشهد بحضور فقيدنا الفعال في الحياة وينسجم مع مقدراته ومؤهلاته العلمية المتميز بها والمشار إليها في موضوع كلمتنا وأهمها:

١- الفكرية: فالفقيد يتميز بفكر مستقل يسيد العقل على النقل في بحثه عن الحقيقة وفي نظريته إلى الكون والحياة فيدراً ماتدني من الأفكار المضللة والمعيقة لرقى الإنسان وتقدمه ويقوم الفكر الذي برهنته الحقائق العلمية ويفسح لرواده السبيل ويمكن الأجيال من المساهمة في إنتاج المعرفة وليس في استهلاكها العمل بها فحسب.

٢- التميز الثقافي: تميز فقيدنا بثقافة تقدمية تواكب حداثة العصر وتلبى متطلباته والتي تحققت له عن سعة اطلاعاته على كل جديد والمستقاة من مصادرها الوثيقة والأصلية حتى بلغ مستواها الأرقى وأصبحت مصدره المهتم في البحث والتأليف ومن أهم مؤلفاته كتابه المرجعي عن الإدارة المدرسية الحديث والذي أتحننا بنسخة منه، كما أصبحت ثقافته أيضاً الأساس المتين الذي انطلق منه في تنمية مواهبه المتعددة أكانت تلك المتورثة عن الأبوين الجليلين والعائلة الحسينية العريقة والسلالة الحميرية العتيبة أو المكتسبة من المجتمع اللجج المتحضر ومن البيئة الفريدة للحج الخضيرة، ومن هذه المرتع الخصب نبغت شخصية عبدالواحد المتسامي رفعا التي كانت نتاجاً لها وفق المقولة العلمية (الشخصية تأليفاً وتنسيقاً للبيئة والمجتمع) وفي ضوء هذه الخلفية لشخصية عبدالواحد انطلق بخطى ثابتة لأداء دوره المناط في الحقل التربوي فدشنه بتحمل مسؤولية إنشاء وبناء الأقسام والعقول معلماً مقتدرًا فنال شرف المهنة وفقاً لقول شوقي في (كاد المعلم أن يكون رسولا) أرايت أشرف أو أجل من الذي ينشئ ويبنى أنفس وعقولا وبسرعة، وبداعي الضرورة غادر الحقل إلى موقع القيادة فنقل منصب المدير العام للتربية والتعليم في محافظة لحج، وبعد ترتيب أوضاعها ارتقى وبداعي الضرورة أيضا فتبوا الموقع القيادي الأهم وهو منصب نائب وزير التربية والتعليم في (ج.ي.د.ش) وفي ظل قيادته في المستويات المختلفة شهدت التربية تطورا مشهودا، حيث تخرجت أثناءها دفعات من الأجيال بأعلى وأهم التخصصات ولاسيما من جموع الفقراء الذين عانوا الإهمال والحرمان من هذا الحق المشروع في الماضي ويفضل براعته الإدارية وورقي العلاقة مع رؤوسه من المربين والجيل المعني بالتربية والأطراف التربوية الأخرى فإن من يزور مكتبه لا يخرج إلا باسمًا

ومزدهيا بنبل معاملة القائد ونزاهة استهذافه ونحن أحد الذين لمسوا نبل المعاملة ونزاهتها التي ترتقي إلى مستوى نيل إبراهيم لينكولن الرئيس الأمريكي ١٦ مع قادة الحملات العسكرية حيث أشرط أن يتحمل عنهم مسؤولية فشلهم إن حدث وينسب إليهم انتصاراتهم.

وقد تجلى نبل عبدالواحد في تعامله معنا بما يلي/ المثال الأول: عندما أقنعنا بوضع خطة الاكتفاء الذاتي من المعلمين لمديرية يهر من أبنائها في سبيل حل معضلة الاعتماد على المعلمين المنتدبين وضمن هو نجاح العملية بفتح باب التأهيل ثم التوظيف للقوى المطلوبة البالغة ٢٠٠ معلم ومعلمة ومنحه لهم علاوة التثبيت بدل عن علاوة الانتداب الممنوحة للمنتدبين من خارجها وبعد تنفيذ المهمة لم ينسب نجاحها لذاته ترفعا، بل نسبها إليه ولقيادته يهر.

المثال الثاني: هو عند محاولة قيادة المحافظة الإدارية أثناء زيارتهم ليهر سحب مبالغ فوائض التغذية المرصود لدى التعاونية لدعم العملية التربوية بتقديرهم الحجج الواهية التي تلبس تصرفنا ثوب الاشتباه وبعد الخوض في الموضوع وتصدينا لهم بالرفض القاطع تحدث القائد فأزال الأعتام عن المضى وأشاد به ونفى عنه الشبهات وأطلق على طريقه توفير صفة (التحليل الأبيض) وأنه ساري العمل به في كل المحافظات، فتحمل المسؤولية عنه فقوض المحاولة وأذعن المتطاولون للفصل وهذه قمة النبل التي لا يتميز بها إلا عظماء البشرية كما أشرنا (إبراهيم لنكولن) وبمستوى علاقته الراقية مع جموع المربين والأجيال الصاعدة كانت علاقته مع الجماهير، وقد لمسناها بلقاءاته بجماهير يهر يافع عامة في مناسبات أفرحهم، حيث كان ينتهز فرصة وجودهم ويلقي عليهم محاضراته الهامة ولاسيما في الشأن التربوي التعليمي وشأن التحرر من الأمية، فكان يطل عليهم بطلعته البهية ويابتسامته المشرقة ويقدم لهم ماجد من العلم والمعرفة، فيثير اندهاشهم ويشد انتباههم ويستحوذ على إعجابهم وتقديرهم العالي ثم على استجاباتهم الإيجابية التي تتجلى على ملامحهم ويرددون أفعالهم على طروحاته العالية المستوى والأهم فإن تجليها الأرقى يتمثل بالرصيد المحتسب له عنها في وجدان الجماهير إلى وقت الضرورة والذي أشهره له شباب الضالع وشفع له عند محنته وذلك عندما اقتيد إليهم من منزله في عدن مكبلا بالقيود في أحداث ١٣ يناير فزهوا هذه الشخصية المدنية المتحضرة عن التعصب لأي أطراف الصراع القبلي وسموا به بالاستضافة والحفاوة البالغة، ثم احتفظوا به حتى أنفجرت الأزمة فبلغتنا يافع هذه المفخرة التي سجلها شباب الضالع الأمجد، وأشاد اليافعيون بالمرورة الحميرية وبالعرفان بالجميل لهذا العلم التربوي المحبوب الذي أباده أبناء الضالع، فتباهى عبدالواحد بما بلغه عن موقف أبناء يافع وفي مقدمتهم القطاع التربوي المستشعر ترفع هذه الهامة التربوية الشامخة عما وصفه الأذلون وهو ما كان يتوقعه عبدالواحد من جماهيره في يافع، لاسيما وأنه دائم بالانتماء إلى يافع والذي كان يفصح عنه بزياراته المواقع مهد أجداده وتراثهم وأهمها قرية سلطنة آل هريرة: وحصن حلين في جبل العر، وكان يؤكد أن هذا المهدي قد تبرهن له «من اطلاعه على النسخة الأصلية لكتاب القمندان الذي وجده منشورا في معرض لايبزج الدولي. وفي الختام ونحن نودع المشعل التربوي الذي تشرفت بإنجابه أرض عاد إلى مآواه الكريم فإنه يجدر التنويه إلى المآثرة المتوجة لإنجازاته الفاتحة التقدير، ألا وهي تكوين الأسرة النموذجية التي أنجبت نخبة من البنين والبنات وأهلتهم لخوض معركة الحياة حتى ينعموا بحرية وعيش كريم، ثم تحصنوا بحسن تربية الأب المهلم والتي تمثلوها في مسلحهم الاجتماعي السليم وبأخلاقياتهم الفاضلة ثم توجت بالعناية الإلهية بتجسيد صفات عبدالواحد الوراثة بجلاء ووضوح على ملامح الأبناء، ورغم اكتمال رحلة الفقيد العمرية على وجه الزمان مكللة بالعزة والمجد وغادر إلى مآواه الأخير بنفس مطمئنة وقلب سليم، إلا إن مستوى فداحة المصاب التي منينا بها جميعا يصعب تحديده وتقديرها، وقد تصدق فيه صفة قول الشاعر:

وما كان موت الفقيد هلك واحد

ولكنه ببيان قوم تصدع

فرحم الله عميد التربية الهمام الأستاذ/ عبدالواحد عبدالله عباد وأسكنه فسيح جناته وأن يغفر له ولوالديه ولزريته وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

* مدير التربية والتعليم الأسبق لمديرية يهر / يافع / لحج

علي حسن عبدالله الوريث

وأنا مازال في الولايات المتحدة الأمريكية تسلمت اتصالاً هاتفياً من الولد د.زيد علي الوريث نصه: أخبرني عبدالهادي الحسيني بأنهم يعدون كتيباً يتضمن نبذة عن حياة الفقيد عبدالواحد عباد فقلت

متسائلاً أي فقيد يا زيد؟ فأجابني بلى قد توفي (رحمه الله) وما أن سمعت الخبر أربعتني الفاجعة وذرفت عيناى دموعاً غزيرة عليه.

عبدالواحد عبدالله عباد: التربوي العلامة الجهد العملاق تغمد الله بواسع رحمته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

عبدالواحد عبدالله عباد: فلتة زمانه تربية وتعلماً ثقافة وأدباً وإنساناً وإنسانية، كيف لا وهو المعلم القائد التربوي النموذج ذو القلم السلس واللسان الحفيف لا يعرف قلبه الحقد على الإطلاق، بل كان قلبه الطاهر الوديع يزخ بالحب لكل من قرب منه أو تعرف



عليه.

عبدالواحد عبدالله عباد: عرفته عن قرب عام ١٩٩٠م حينما تعينت وكيلاً مساعداً لهامة تربوية من الطراز الفريد علماً وأخلاقاً.

عبدالواحد عبدالله عباد: استمرت زملتنا ثمان سنوات

المهاتف المفتح

على التوالي وكان لا يمر يوم واحد طيلة تلك الفترة إلا وأنا أهول إلى لقاءه هرولة لكي أرتوي من معارفه المتعددة والنوعية في نفس الوقت التي قلما تجدها في أقرانه وما كان أحوجني إلى القرب منه والتزود من خبراته الطويلة في المجال التربوي والتعليمي.

عبدالواحد عبدالله عباد: بحر تربوي غزير الأعماق لم ينضب قط في ريعان شبابه أو حينما داهمته الشيخوخة.

عبدالواحد عبدالله عباد: لم يكن أنانياً بما امتلك من خبرة توجت بأدب وثقافة لم يحسبها لذاته وإنما كان يعلم الغير ويمنح الخير بما أنعم الله به بوجه باسم وغبطة يسوده الرضا.

برحيل الفقيد خسرت اليمن والتربية والتعليم والمؤسسات التربوية والتعليمية هامة تربوية رفيعة المستوى ذات باع طويل فيما أعطت خلال ٤٥ عاماً قضاها في خدمة الأجيال.

عبدالواحد عبدالله عباد: المرجع التربوي الخصب سهل المثال.

عبدالواحد عبدالله عباد: المدرسة المتعددة المواهب.

عبدالواحد عبدالله عباد: الإنسان بما تعني الكلمة من معنى.

عبدالواحد عبدالله عباد: النزاهة والعفوية طيلة حياته العملية في مؤسسة أحبها ومنحها زهرة شبابه وقمة عطائه ألا وهي التربية والتعليم ألهم الله أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.. آمين.

أمريكا في ٢٤/٦/٢٠١٠م

دورة تدريبية حول النظام المحاسبي باب

وتستمر لمدة «سبعة أيام» يتلقى خلالها المشاركون المتغيرات التي طرأت على هيكل الحسابات في الدفاتر والسجلات المحاسبية الخاصة بالنظام المحاسبي الحكومي. وفي حفل التدشين أكد الأخ/ أمين الوريث أمين المحافظ مشرف الدورة أهداف الدورة وكيفية اتخاذ المعلومات حول النظام المحاسبي الحكومي وتطوير قدرات الكوادر المالية.

إب/ الطريق/ محمد الوريث دشنت السبت في محافظة إب فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بالحسابات الانتقالية في دليل النظام المحاسبي الحكومي ودليل إعداد الموازنة العامة للدولة وفق التوجيه الوظيفي لموظفي مكتب المالية وفروعه بالوحدات الإدارية للسلطة المحلية لعدد (١٠٩) مشاركا ومشاركة،

ابراج كالتكس

شقق سكنية فخمة مطلة على البحر مباشرة

ومدينة التواهي وميناء عدن

موقع المشروع

تبدأ الأسعار من 13900\$

مدينة الميناء السكنية

مدينة المرشحي السكنية

يرجى التواصل معنا على التلغرافات التالية:

المبيعات:

02-398444

02-398445

02-397772

02-397590

فاكس:

02-397591

سيار:

770666320

770666322

770666311

771190999

777122743

الشركة الوطنية للتطوير العقاري المحدودة

صالح عمر المحمدي وشركاه

للاستفسار ولرديد من المعلومات زوروا موقعنا على الانترنت

www.casaaden.com